

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/21 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 11

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيكون شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في - [00:00:00](#)

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى قال ابن هشام نراني ان رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتابا عندهم. فكلما مات رئيس منهم الرياسة الى غيره ختم على تلك الكتب خاتما مع الخواتم التي قبله ولم يكسر - [00:00:20](#)

فخرج الرئيس الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فعثر قال ابنه تعس الا بعد. يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له ابوه لا تفعل - [00:00:50](#)

فإنه نبي واسمه في الوظائف يعني الكتب. فلما مات لم تكن لابنه. هو اسمه واسمه في يعني الكتب وضائع نعم احسن الله اليك يعني الكتب المحفوظة الموضوعة نعم فلما مات لم تكن لابنه همة الا ان شد فكسر الخواتم. فوجد - [00:01:10](#)

عن ايش؟ الا ان شد فكسر الخواتم. شد بالدال. نعم احسن الله اليكم لا اله الا الله فكسر الخواتم فوجد فيه شد بمعنى عزم عزيمة فيها شدة فوجد فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

اسلم فحسن اسلامه حج وهو يقول اليك تغدو قلقا. وظي نعم اليك تغدو قلقا وبينها وبينها وظينها معترضا في بطنها جرينها مخالفا لدنا النصراني دينها. مخالفا مخالفا النصراني دينها دينها. مخالفا دين النصراني دينها. ايد الابيات نعم. اليك - [00:02:29](#)

نعم. معترضا في بطنها جرينها مخالفا دين النصراني دينها نعم. احسن الله اليكم. قال قال ابن اسحاق وحدثني في تعليق على هذا الجهاد. في السيرة قال انظر سيرة ابن هشام. بس. بس. ايه سيرة ابن هشام - [00:03:09](#)

نعم. قال ابن اسحاق وحدثني محمد ابن جعفر ابن الزبير قال قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحذرات. جبب وردية في جمار - [00:03:39](#)

في جمال رجال بني الحارث بن كعب. قال يقول بعض من رأيهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ما رأينا بعدهم وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله - [00:04:00](#)

صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم فصلوا الى فصلوا الى المشرق لا اله الا الله وحده لا شريك له فيه تألف لهم وهذا من دينهم الذي يتدينون به الله الله يا شيخنا ما يستقبلون بيت المقدس - [00:04:20](#)

لا لا المعروف والمشهور هذا من من تغيير من التغييرات التي غيروا بها يعني ما في التوراة يقول ابن القيم هذا مما ابتدعه وغيروا به. نعم. احسن الله اليكم قال ابن اسحاق وكان تسمية الاربعة عشر الذين يؤول اليهم امرهم العاقب وهو عبدالمسيح - [00:05:12](#)

والسيد وهو الايهم وابو حارثة بن علقمة اخو بكر ابن وائل. واوس واوس والحارث وزيد اخو بكر ابن وائل واوصي الحارث وزيد ابن قيس ويزيد ونبيه وخويلد وعمر وخالد وعبدالله ويحنس في ستين راكبا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو - [00:05:48](#)

فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة ابن علقمة والعاقل عبدالمسيح والايهم السيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقول هو الله ويقولون هو ولد الله. ويقولون هو ثالث ثلاثة. وكذلك قول النصرانية - [00:06:18](#)

فهم يحتجون في قولهم هو الله لانه كان يحيي الموتى ويبرئ الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير. ثم ينفخ فيه فيكون طائرا. وذلك كله بامر الله وان يجعله اية للناس ويحتجون في قولهم انه ولد الله فانهم يقولون لم يكن له - [00:06:48](#) واب يعلم وقد تكلم في المهد وهذا شيء لم يصنعه احد من ولد ادم. ويحتجون ففي قولهم ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وقضيت وامرت وخلقت. ولكنه هو - [00:07:18](#) عيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم قد نزل القرآن. فلما كلمهن فلما كلمه القرآن تضمن هذا يعني هذه المقولات له وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:07:48](#)

قالت النصارى المسيح ابن الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قال قد اسلمنا قال انكما لم تسلما فاسلما. قالوا بلى. قال انكما لم تسلما فاسلما - [00:08:12](#)

قال بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعواكما لله وعبادتكما للصليب. واكلكما الخنزير. قال فمن ابوه يا محمد؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فلم يجبهما فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم واختلافهم في - [00:08:42](#)

في امرهم كن في امرهم كله صدرا من سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية اللهم صلي على محمد وفيها الجواب على هذا السؤال ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم - [00:09:12](#)

خلقه من تراب هذا هو جوابه نعم وذكر نزول الايات بسببهم غير واحد مثلما ذكره محمد طبري في تفسيره قال حدثنا المثنى قال حدثنا اسحاق قال ابي جعفر يعني عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع عن ابيه عن الربيع في قوله - [00:09:32](#)

تعالى الف ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له من ابوه؟ وقالوا على الله الكذب والبهتان. لا اله الا الله ولم - [00:10:07](#)

لا اله الا هو لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اياه. قالوا نعم. قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت - [00:10:37](#)

وان عيسى يأتي عليه الفناء. قالوا بلى. قال الستم الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء. يكلؤه ويحفظه ويرزقه. قالوا بلى. قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا. قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:10:57](#)

قالوا بلى. قال فليعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم. قالوا لا قال قال فهل قالوا بلى مثل ما قبل قال لستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيئا - [00:11:27](#)

قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا؟ قالوا. قال قالوا لا. ها. قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. قالوا بلى. بلى تمام. قال فهل يعلم فهل يعلم عيسى - [00:12:12](#)

من ذلك شيئا الا ما علم. قالوا لا. تمام. قال فان ربنا صور عيسى ففي الرحم كيف شاء. قال الستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا - [00:12:32](#)

ولا يحدث الحدث قالوا بلى. قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما رد الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث. قالوا بلى. قال - [00:12:52](#)

كيف يكون هذا كما زعمتم؟ قال فعرفوا ثم ابوا الا جحودا. فانزل الله الف الله لا اله الا هو الحي القيوم الى هنا في انت يعني من الحديث هذا انتهى - [00:13:22](#)

وقد ثبت في الصحاح مجموعة هذي الروايات والخبار من يعني هو الذي عليه للعلم ان هذه السورة نزل في شأن النصارى هذا واضح من السياق من اول السورة الى الايات التي - [00:13:57](#)

ثمانين الى قولهن مثل عيسى عند الله الى قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم نعم. وقد ثبت في الصحاح حديث وفد نجران. ففي البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله - [00:14:29](#)

الله عنه واخرجه مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية فمن حجك فيه من بعد ما من العلم فقل تعالوا

فقل تعالوا ندعو ابناءنا - 00:14:56

وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وفاطمة وحسنا وحسينا. فقال اللهم هؤلاء اهلي وفي البخاري عن حذيفة بن يمان رضي الله عنهما قال جاء السيد والعاقب - 00:15:16

نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يناعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا. قال انما نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا. قال - 00:15:46

لابعثن معكم رجلا امينا حق امين. قال فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة ابن جراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

هذا امين هذه الامة. وفي سنن ابي داود وغيره قال ابو داود اخبرنا امصرف؟ الله المستعان. هذي فظيلة رضي الله عنه وهذا الوصف ليس خاصا الصديق قصة الديك لقب لابي بكر - 00:16:36

هذا فيه تفضيل له كون هذا صار لقب له الصديقية عمر الصديق وعثمان صديق وعلي الصديق الصديقون في هذه الامة كثير كذلك الامناء ابو عبيدة والامين وحده على امين سواه. نعم. احسن الله اليكم. وفي سنن ابي داود وغيره قال ابو داود رحمه الله اخبرنا - 00:17:08

مصرف بن عمرو اليامي حدثنا يونس يعني ابن بخير. قال حدثنا اسباط ابن مصر الهمداني عن اسماعيل ابن عبد الرحمن القرشي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران - 00:17:41

على الفي حنة. النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين. وعارية ثلاثين نادرا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم. ان كان باليمن كيد - 00:18:01

ان كان باليمن كيد ذات غدر على الا يهدم على الا يهدم كان في كيد ذات غدر كيد مادام كيد ان كان باليمن كيد كيد ذات غدر. ها على الا يهدم لهم - 00:18:31

ولا يخرج لهم ولا يخرج لهم ولا يخرج لهم قس. يخرج بس ناقص. اه. يخرج يخرجهم. ولا يخرج لهم قس منصب دين انه معناه انه لا لا يغير يعني من مناصبهم. هم - 00:19:14

اظن يتركون على مناصبهم ولا تغير منا يعني من من قوانينهم هذا من نوع اقول هذا داخل في اقرارهم على دينهم. نعم. احسن الله اليكم. على الا يهدم لهم بيعة - 00:19:49

ايخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا ولا يخرج لهم قس. ايه. ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدث حدثا او يأكل ما يفتنون عن دينهم يعني بمعنى انهم لا يجبرون - 00:20:10

على ترك دينهم ودخولهم في الاسلام يلجأون يتركون وما رظوه لانفسهم. مع مع الصدع بان دين الاسلام هو دين الله الحق وان كل دين سواه. وهي هذه جاء في نفس سبحانه الله - 00:20:30

هذه السورة سورة ال عمران جاءت يعني هذه المعاني بما يتصل منا يعني في اقوال النصارى وبعض اقوال اليهود وجاء فيها النص القاطع في موضعين ان الدين عند الله الاسلام - 00:20:56

في اعلان يعني ان دين النصرانية باطل. دينهم الذي هو هم عليه ان الدين عند الله الاسلام. والاية الثانية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فليس معنى اقرارهم على دينهم اعتراف كما يقول اعتراف لا ليس هو اعتراف - 00:21:24

ما هو الا اقرار لهم بمعنى ان تركهم على ما هم عليه نعم. احسن الله اليكم ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او يأكلوا الربا. قال اسماعيل لا اله الا الله. نعم - 00:21:47

قال اسماعيل فقد اكلوا الربا. قال ابو داود اذا نقضوا بعض ما ما شرط عليهم فقد نعم. وما ذكره ابو داود رحمه الله واهل السير بمصالحته لاهل نجران على الجزية المذكورة. معروف - 00:22:11

عند اهل العلم وقد ذكر ذلك ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الاموال ذكره من طريقين. قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا ابو ايوب

امر مستفیر مستقر متفق عليه بين اهل العلم - 00:22:34

نعم حدثنا ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى عن عبدالله بن ابي حميد عن ابي المليح الهندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل نجران فكتب لهم كتابا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:22:55

ما كتب محمد النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران اذ كان له حكمه عليهم ان في كل سوداء اذ كان له حكمه عليهم هذه التعليلية لان حكمه عليهم حكم الرسول نافذ عليهم - 00:23:17

عالم وهذا لا لا يتوقت بوقت بل حكم الرسول وحكم دين الاسلام نافذ له على كل اهل دين سواه ليس معناه يوم كان حكمه يوم كان لا تأتي بالتعليل وتأتي ظرفية - 00:24:00

نعم. احسن الله اليكم اذ كان له حكمه عليهم ان في كل سوداء وبيضاء وصفراء وحمراء او ثمرة ورقيق وافضل وحمراء او ثمرة ورقيق. ورقيق نعم احسن الله. هم وافضل عليهم وافضل عليهم. كمل يا شيخ. وترك وترك ذلك لهم على الفي حلة -

00:24:31

ها او ثمرة ورقيب. يعني ترك كل ما يعني اه انواع اموالهم تركها لهم. يعني في آآ يعني اعطائهم العهد على دينهم وعلى اموالهم وحقوقهم لكن بشرط ان يدفعوا ما فرض عليهم من الجزية. من انواع المال نعم. وترك ذلك لهم على الفي حلة في كل - 00:25:10
وسفراء. في كل صفر نعم شهر صفر. صح. في كل سفر في كل الف حلة. ايه. وفي كل رجب الف حلة. كل حلة اوقية مازا كل كل حلة اوقية. يمكن معكم يمكن يمكن - 00:25:44

ايش؟ في كلمة او في كل حلة اوقية. ايه. ما زاد الخراج او نقص. ما زاد فعلى فعلى الاواقي فليحسب ايش؟ فعلى الاواقي فليحسب وما قضوا من ركاب او خيل او دروع اخذ منهم بالحساب. نعم. وعلى اهل نجران نقرأ - 00:26:14

عشرين ليلة فما دونها وعلى اهل نجران نقرأ رسل لا لا القرى يمكن من القرى هل نقرأ يمكن القراءة رسل ان شاط عليهم ان يقروهم يضيفوهم قلها قلها على اهل مقر رسل عشرين ليلة فما دونها واضح واضح - 00:26:56

نعم. وعليهم عارية ثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين درعا. اذا كان كيد تمنى ذو مغدرة وما نعم. وما هلك مما اعاروا رسلي فهو ضامن على رسلي حتى يؤديه اليهم. يعني عوالم مضمونة عالية مضمونة. كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:36

ابن امية لما استعار منه ادرا قال اغصن يا محمد؟ قال لا بل عارية مضمونة. نعم وما هلك مما اعاروا رسلي فهو ضامن على رسلي حتى يؤديه اليهم. ولنجران وحاشيتها ذمة الله - 00:28:06

هو ذمة رسوله صلى الله عليه وسلم على دمائهم واموالهم وملتهم وبيعهم ورهبانهم وشاهدهم وغائبهم وكل ما تحت ايديهم من قليل او كثير. وعلى الا يغيروا اسقوفا من سقيفة عش على ان لا وعلى الا يغيروا اسقفا من سقيفاه ولا - 00:28:30

من وقياها ولا راهبا من راهبانيتها وعلى الا وعلى انا وعلى الا ولا يعشر ولا يطاء ارضهم جيش ولا يطاء ارضهم جيش ومن ملك منهم حقا فالنصف بينهم بنجران على الا يأكلوا الربا. فمن اكل الربا من ذي قبل من ذي قبل. فذمة - 00:29:00

منهم بريئة وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين. ولا مع ولا معنوف عليهم ولا معلوف عليهم. معلوف. بالنون. معسوف. عندي ماء شوف كذا مأسوف اثنين عندي كيس معنوف من العنف - 00:29:30

من علف من العنف معنوف اي نعم احسن الله معنوف ومعسوف حول بعضهم معنوف او مأشوف ولا معنوف عليهم شهد عثمان بن عفان ومعيقب كانه انتهى الكتاب قال ابو عبيد الواقع ولي العهد في لغة بن حارث بن كعب. ايش يقول الواقع؟ الواقع - 00:29:58

العهد في لغة بن حارث بن كعب. اي منصب منصب مثلا ثقافة او ثقافة مم يقول اذا مات هذا الاسقف قام الاخر مكانه قال ابو عبيد قال ابو ايوب وحدثني عيسى ابن يونس عن عبيد الله ابن ابي حميد عن ابي عن النبي - 00:30:27

صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وزاد في حديثه قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه فوفى لهم بذلك وكتب لهم كتابا نحو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:54

فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصابوا الربا في زمانه فاجلاهم عمر وكتب لهم اما بعد فمن وقعوا به من امراء الشام او

العراق فليوسعهم من جليب الارض وما اعتملوا من شيء فهو له - [00:31:14](#)

فهم لوجه الله وعقبى من ارضهم. قال فاتوا العراق فاتخذوا النجرانية. قال ابو عبيد فاتخذوه فاتخذوا النجرانية. اي اتخذوا البقعة وصارت اسمها النجرانية قال ابو عبيد وهي قرية بالكوفة. وكتب عثمان الى الوليد بن عقبة اما بعد - [00:31:34](#)

فان العاقبة والاسقف وصلاة اهل نجران. اتوني بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروني شرط عمر وقد سألت عثمان بن حنيف فانبأني انه قد كان بحث على ذلك فوجده - [00:32:02](#)

ليردعهم عن ارضهم واني قد وضعت عنهم من جزيتهم مئتي حلة لوجه الله وعقبى لهم من ارضهم واني اوصيك بهم فانهم قوم لهم ذمة. قال ابو عبيد وحدثنا عثمان ابن - [00:32:22](#)

وصالح عن عبد الله بن لهيعة عن ابن عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لاهل نجران ان محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم دخل نحو هذه النسخة وليس في حديث - [00:32:42](#)

قصة ابي بكر وعمر. وفي اخره شهد ابو شهد ابو سفيان بن حرب. وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نضر والاقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة بن شعبة قال ابو عبيد حدثني سعيد بن عفير - [00:33:02](#)

عن يحيى ابن ايوب عن يونس ابن يزيد الايمن عن ابن شهاب قال اول من اعطى الجزية اهل نجران كانوا نصارى. فان قيل قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:33:22](#)

بيننا وبينكم الا نعبد ان الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب الى هرقل مع دحية كلبى رضي الله عنه - [00:33:42](#)

مدة هدنة للمشركون وكان ابو سفيان اذ ذاك لم يسلم وقد حضر عنده هرقل وسأله هرقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان اسلم عام الفتح فدل ذلك على ان هذا الكتاب كان قبل الفتح ونزول - [00:34:02](#)

اية الجزية كان بعد الفتح سنة تسع. فدل ذلك على ان هذه الاية نزلت قبل اية الجزية. وقبل اية واية مباهلة واية مباهلة. قد علم يقينا انها نزلت في قصة قدوم - [00:34:22](#)

في قصة قدوم وفد نجران. والمفسرون واهل السير ذكروا ان ال عمران نزلت بسبب مغادرة اهل ذكروا ان ال عمران نزلت بسبب مناظرة اهل نجران. وقد ذكرناه من نقل اهل الحديث بالاسناد المتصل - [00:34:42](#)

ونقل اهل المغازي والسير ان وفد نجران صالحهم على الجزية وهم اول من اداها فعلم ان قدومهم كان بعد نزول اية الجزية واية الجزية يومه. ان قدومهم كان بعد نزول اية الجزية - [00:35:02](#)

مم واية الجزية نزلت بعد فتح مكة فعلم ان قدوم وفد نجران كان بعد اية السيف التي يا اية الجزية قال الزهري اهل نجران اول من ادى الجزية. وقوله تعالى - [00:35:22](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. بعدها آيات نزلت قبل ذلك كقوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. هذا يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. فيكون هذا مما - [00:35:42](#)

قدم نزوله وتلك مما تأخر نزوله وجمع بينهما وجمع بينهما للمناسبة كما في فان الآيات كانت اذا نزلت يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها في مواضع تناسبها وان كان ذلك مما تقدم ومما يبين ذلك ان هذه الاية وهي قوله تعالى قل يا اهل الكتاب - [00:36:14](#)

سواء بيننا وبينكم لفظها يعم اليهود والنصارى. وكذلك ذكر اهل وكذلك ذكر اهل العلم انها دعاء لطائفتين وان النبي صلى الله عليه وسلم دعاء لطائفتين. عندك للطائف انها حاء للطائفتين. وان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه بها اليهود. اللهم صلي وسلم - [00:36:44](#)

نعم فدل ذلك على ان ان نزولها متقدم فان دعاء لليهود كان قبل نزول اية الجزية ولهذا لم يضرب الجزية على اهل خيبر وغيرهم من يهود الحجاز. ولكن لما بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن - [00:37:24](#)

وكان كثير من اهلها يهودا امره ان يأخذ من كل حال من دينارا او عد له معائرا هذا كان متأخرا مع فرا لا لا معك يا ايمن عن كل معائريا يعني معافري واحد - [00:37:47](#)

ان يأخذ فمعافر كأنه معجز لكن الواجب يأخذ من كل حال من دينارا او عدل الدينار نعم معافريا معثريا نوع من السياب نعم امره ان يأخذ من كل حال من دينارا او عدله معافريا. وهذا كان متأخرا بعد غزوة - [00:38:16](#)

وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ باليمن. قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد قال حدثنا الضحاك بن عبدالرحمن بن ابي حوشب وغيره - [00:38:55](#)

وغيره ان عمر ابن عبد العزيز كتب الى طاغية الروم قال ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله كتب الى طاغية الروم. اليون. اليون. اي نعم احسن الله اليك. ها. مم. طاغية - [00:39:15](#)

قال فيما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى وكلمة سواء بيننا وبينكم. وروى باسناده عن ابن جريج في قوله تعالى تعالوا - [00:39:35](#)

الى كلمة سواء بيننا وبينكم. قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل الكتاب فابوا عليه فجاهدهم. وكذلك سائر الايات التي فيها خطاب للطائفتين كقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة - [00:39:55](#)

والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون. دعا اليهود اهل المدينة اهلا وسهلا دعا بلغني ان النبي لا عندك بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل الكتاب يعني يظهر - [00:40:25](#)

اهل المدينة. نعم ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. فلما تحاجون فيه والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا انصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. ومما ينبغي ان - [00:40:58](#)

تعلم ان اهل الجران كان منهم نصارى اهل ذمة. وكان منهم مسلمون وهم الاكثرون. والنبي صلى الله عليه وسلم ان بعث ابا عبيدة لهؤلاء وهؤلاء واستعمل عمرو بن حزم على هؤلاء وهؤلاء كما - [00:41:33](#)

في الصحيحين عن انس ابن مالك كما اخرج في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا. وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة ابن الجراح - [00:41:53](#)

وعن انس رضي الله عنه ايضا ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث عانى رجلا امينا يعلمنا السنة والاسلام. فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح فقال هذا امين هذه - [00:42:13](#)

امة وفي الصحيحين عن حذيفة بن يمان رضي الله عنهما قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعثني الينا رجلا امينا. فقال ليعثن اليكم رجلا امينا حقا امين حق امين - [00:42:33](#)

قال فاستشرف لها الناس وهؤلاء اخر من المسلمين الوفد الاول من النصارى وهم الذين كتب لهم الرسول كتاب وجرى بينهم يعني جرت المناظرة وجرى على استدالك الصلح اما هؤلاء المسلمون منهم - [00:42:53](#)

نعم السلام عليكم نعم. وللبخاري عن حذيفة وللبخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء السيد والعاقب صاحب انا جيران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدان ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا - [00:43:23](#)

تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عنا لا نفلح نحن الا ولا لعنا ايش؟ او انا قايم مضبوط عندي لعناه نعم. لا نفلح نحن ولا عقبتنا من بعدنا. قال انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجل - [00:43:48](#)

امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا الحق امين. فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن جراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين - [00:44:15](#)

وهذه الامة وكذلك استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم عمرو بن حزم وكتب له الكتاب المشهور الذي فيه الفرائض والسنن. قد رواه النسائي بطوله. وروى وروى الناس بعضه مفرقا - [00:44:35](#)

ومحمد بن سعد لم يذكر بعد لم يذكر بعد وف نجران الا وفد جيشان. فدل على ان قدوم وهم كان متأخرا. ومحمد ابن اسحاق ذكر قدومهم في اوائل السيرة. مع قصة اليهود. ليجمع بين - [00:44:55](#)

في بين خبر اليهود والنصارى. وذكر في سنة عشر فتح نجران وارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن ورسالة خالد ذكروا انه كان

متأخر وارسال خالد ذكروا انه كان متأخرا قبل وفاء - 00:45:15

صلى الله عليه وسلم باربعة اشهر. وانه قدم وفد منهم بالاسلام. وهذا انما كان بعد قدوم وفي صار فانه قد ذكر ابن سعد ان العاقب

والسيد اسلم بعد ذلك. والعهد بالجزية انما كان مع - 00:45:35

نصارى واية جزية هي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق

من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية - 00:45:55

تعيدوا وهم صابرون. وهذه اية السيف مع اهل الكتاب. وقد ذكر فيها قتالهم اذا لم يؤمنوا حتى يعطوا الجزية والنبي صلى الله عليه

وسلم لم يأخذ من احد جزية الا بعد هذه الاية - 00:46:15

بل وقالوا ان اهل نجران اول من اخذت منهم الجزية. كما ذكر ذلك اهل العلم كالزهري وغيره. فان وباتفاق اهل العلم لم يضرب النبي

صلى الله عليه وسلم على احد قبل نزول هذه الاية جزية لا من لا من - 00:46:35

من اميين ولا من اهل الكتاب. ولهذا لم يضربها على يهود والنظير وقريضة ولا ضربها على اهل خيبر فانها فتحت سنة سبع قبل نزول

اية الجزية واقرهم وافلحهم وهدنهم هدة مطلقة. قال فيها نقرنكم ما اقركم الله. فاذا كان اول - 00:46:55

فما اخذها من وفد نجران علم ان قدومهم عليه ومناظرته لهم ومحاجته اياهم وطلبهم معهم كانت بعد اية السيف التي فيها قتالهم.

وعلم بذلك ان ما ذكره الله تعالى من مجادلة - 00:47:25

اهل الكتاب بالتي هي احسن. ان الذين ظلموا محكم لم ينسخه شيء. وكذلك ما ذكره تعالى من مجادلة مطلقا بقوله ادع الى سبيل

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن - 00:47:45

فان من الناس من يقول ايات المجادلة والمحاجات للكفار منسوخات باية السيف اعتقاده ان الامر بقتال مشروع ينافي المجادلة

المشروعة وهذا غلط فان النسخ انما يكون اذا كان الحكم مناقضا للحكم المنسوخ. كم مناقضة الامر باستقبال المسجد الحرام؟ في

الصلاة للامر باستقبال بيت المقدس - 00:48:05

الشام ومناقضة الامر بصيام رمضان للمقيم للتخيير بين الصيام وبين اطعام كل يوم مسكينا ومناقضة نهيه عن تعدي الحدود التي

فرضها للورثة للامر بالوصية للوالدين والاقربين. ومناقضة انهي لهم كفوا ايديكم عن القتال لقوله قاتلوهم كما قال تعالى الم تر الى

الذين - 00:48:35

ف قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا منهم يخشون الناس كخشية الله كخشية الله او

اشد خشية. فامرهم لهم ناسخ لامره لهم بكف ايديهم عنهم. فاما قوله تعالى ادع الى سبيل ربك. ادع الى - 00:49:05

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. وقوله وقوله ولا تجادلوا واهل الكتاب الا بالتي هي احسن ان الذين ظلموا

منهم. فهذا لا يناقضه الامر بجهاد من امر من امر بجهاد - 00:49:35

هذه منهم ولكن الامر بالقتال يناقض النهي عنه. والافتصار على المجادلة. فاما مع امكان ما بين الجدال المأمور به والقتال المأمور به

فلا منافاة بينهما. واذا هو من اساليب الدعوة - 00:49:55

ادعوا الى بالحكمة والموعظة وجدل بالتي هي الدعوة تسلك القتال القتال يكون بعد بعد الجدال لمن ابى على على حد ما جاء في

حديث في حديث بريدة فاقبل منهم وكف عنه - 00:50:15

الدعوة اول الدعوة اول قبل القتل نعم فاما مع امكان الجمع بين الجدال المأمور به والقتال المأمور به فلا منافاة بينهما. واذا لم بل

امكن الجمع لم يجز الحكم بالنسخ. لام. لم يجز الحكم لم يجز الحكم بالنسخ - 00:50:41

يعني هذا الامر بالفتان لم يكن او لم يرد يعني لم يرد الحكم اللي هو القتال نسخ الامر الجدال نعم احسن الله اليكم ومعلوم ان كلا

منهما ينفع حيث لا ينفع الاخر. الجدال والقتال كل منهما ينفع - 00:51:09

وان استعمالهما جميعا ابلغ في اظهار الهدى ودين الحق ومما يبين ذلك الوجوه لا اله الا الله رحمه الله وجزاه الله خيرا وبين انتم كذلك

نعم يا شيخ محمد. ها - 00:51:44

النجرانية اللي قالوا في العراق ومما ينبغي ان يعلم ان اهل نجران المذكورة نجران اليمن لا نجران الشام هذي مرت علينا تو

مصممة عندنا جيران ثم مرت علينا تو اي نعم الشام نعم - [00:52:20](#)

وانا في تعليق ما علقوا اصحابي تحقيق غير اللي مر علينا ان انهم من اجري منهم وذهب في العراق يعني استوطنوا محله سميت

بهم النجرانية هذا كلام ابو عبيد قال ابو عبيد وهي قرية من الكوفة. قرية في الكوفة هي النجرانية. ايه هذي النجرانية - [00:52:51](#)

العبارة كيف جاءت عند من العبارة ذي وينبغي ان يعلم ان اهل نجران المذكورة نجران اليمن لا نجران الشام واهلنا جعان كان منكم

نصارى اهل ذمة كلام الشيخ يعني ما هو بنقل - [00:53:25](#)

الى اخره - [00:53:52](#)